

الرشيد: بن سلمان لا يخشى التطبيع بل تصفيته داخل القصر الملكي



التغيير

قالت الأكاديمية المعارضة مضاهي الرشيد إن محمد بن سلمان يخشى تصفيته داخل القصر الملكي، مستدلة بتاريخ صراع الأمراء داخل العائلة الحاكمة.

وجاءت أقوال الرشيد في مقال لها في موقع "ميدل إيست آي" البريطاني سلطت فيه الضوء على مزاعم أطلقها الملياردير الإسرائيلي الأمريكي حاييم سابان، من أن بن سلمان متردد في المسارعة بالتطبيع مع إسرائيل بسبب خوفه من أن إيران أو قطر أو حتى "شعبه هو" قد يقتلونه.

وأوضحت الرشيد أن مخاوف بن سلمان نابعة من داخل القصر، وليس من أبناء شعبه أو دول مجاورة، مشيرة في هذا السياق إلى أن تاريخ العائلة الحاكمة في المملكة حافل بصراعات توجّجها اعتداءات على مساحات

ونوهت إلى أن السيناريو الأسوأ بالنسبة له هو أن يصبح الملك الذي دمر الإجماع داخل العائلة الحاكمة وأهان زمرة من الأمراء المنافسين له.

وقللت من أهمية إعلان المملكة التطبيع مع إسرائيل، مشيرة إلى أن بن سلمان يقوم بما هو أكبر من ذلك لصالح الاحتلال من خارج قطار التطبيع.

وأوضحت أن بن سلمان، بثوم باستخدام نفوذ بلاده و"الوعد بجوائز مالية"، من أجل جلب المزيد من البلدان العربية إلى معسكر التطبيع.

واستدركت الرشيد: إن بن سلمان لن يتعجل بالمجاهرة بعلاقاته مع إسرائيل إذا كان يوسعه أن يبقوها تحت الطاولة. فلم يكن ينبغي عليه التوقيع على اتفاق مثير للجدل مع إسرائيل إذا كانت تكاليف ذلك أعلى بكثير من الحفاظ على تحالف سري معها؟

وقالت: إن محمد بن سلمان ليس الرئيس المصري أنور السادات الذي اغتيل في عام 1981 بعد أن وقع أول معاهدة سلام تاريخية مع إسرائيل، هي اتفاقية كامب دافيد، في عام 1979، صادمًا بذلك كثيرًا من العرب، بمن فيهم الشعب في المملكة.

وأضافت: أما اليوم فالوضع مختلف. إذ أن النظام في المملكة بشكل عام، ومحمد بن سلمان بشكل خاص، يمكن أن يكون ذا فائدة أكبر في عملية التطبيع مع إسرائيل دون أن تكون له علاقات معلنة ينجم عنها رؤية العلم الإسرائيلي يرفرف في سماء الرياض.

وذكرت أنه يمكن لمحمد بن سلمان أن يقوم بدور القناة أو الميسر، أو الوكيل الذي يعمل من وراء الكواليس، مستخدمًا النفوذ والوعد باغداق الجوائز المالية لجلب المزيد من البلدان العربية وضمها إلى محور إسرائيل في المنطقة.

انخرطت حتى الآن كل من الإمارات العربية المتحدة والبحرين والسودان في التطبيع تحت مظلة المملكة دون أن يبادر محمد بن سلمان بأي حراك قد يفسر على أنه تأييد صريح للرئيس الأمريكي دونالد ترامب وحملته لإعادة الانتخاب، في الوقت الذي تشير فيه استطلاعات الرأي إلى تقدم المرشح الديمقراطي جو

بايددين في التنافس على البيت الأبيض.

أضف إلى ذلك أن محمد بن سلمان سيتردد في الانضمام إلى المحور الجديد إذا ما كان بإمكانه هو ووالده، الملك سلمان، الاستمرار في إحداث ضوضاء حول احترام مبادرات السلام العربية البائدة، مثل تلك التي أعلن عنها الملك فهد في ثمانينيات القرن الماضي.

والأكثر من ذلك أنه بينما ينتظر اللحظة المناسبة لإشهار التطبيع، باستطاعة محمد بن سلمان جلب المزيد من البلدان العربية إلى معسكر التطبيع، مما سيكسبه المزيد من الخطوة لدى واشنطن بينما يبدو مناصراً للحقوق الفلسطينية.

وأكدت الرشيد أنه لا مناص من أن ينتظر ترامب وإسرائيل حتى يروا ما إذا كانت حملة محمد بن سلمان لتقويض الدعم الشعبي لحقوق الفلسطينيين ستؤتي أكلها. "قد يغادر ترامب منصبه في القريب العاجل، ولكن محمد بن سلمان فيما يبدو سيبقى لزمناً من بعده".

واستدركت: إذا كانت لدى محمد بن سلمان مخاوف مشروعة على حياته، فمن المؤكد أن مصدر التهديد ليس أياً من الدوائر الثلاث التي ذكرها في حديثه مع حاييم سايبان.

وأكدت المعارضة أن مصدر التهديد الحقيقي لمحمد بن سلمان هو من داخل عائلته هو وليس من داخل "شعبه" (وهي الكلمة التي لا بد أنه قصد بها الشعب في المملكة، الذي لم يسبق أن اغتال أحداً من أفراد العائلة الملكية). تاريخياً، كل الاغتيالات التي وقعت داخل المملكة إنما نفذها أفراد من آل سعود.

واستطردت: لدى محمد بن سلمان من الأسباب الكثير مما يجعله يخشى القتل على يد أحد من أقاربه بدلاً من القتل لأنه تخلص عن القضية الفلسطينية أو لأنه يطبع العلاقات مع إسرائيل. فمنذ أن جاء محمد بن سلمان إلى السلطة في عام 2017 وهو يمارس سياسة اعتقال كل من يخشى أن ينافسه من الأمراء.

وأردفت: حتى الآن لم يعدم محمد بن سلمان أحداً من أفراد العائلة الذين انتقدوه (مع أن عمليات إعدام المتظاهرين السلميين في تزايد)، ولكن ربما لن يطول الزمن حتى يقرر التخلص من منافسيه بشكل نهائي. لقد دمر الإجماع داخل العائلة الملكية وانتهج سياسات قوضت النظام ككل وليس فقط فرصه هو في أن يصبح ملكاً.

وأكدت الرشيد أن محمد بن سلمان ما زال قاصراً عن التصالح مع عائلته وتأمين العرش لنفسه، وذلك في خضم انعدام الأمن المتفشي داخل المملكة.

وختمت: شعب محمد بن سلمان ليس فيهم من يمارس الاغتيال ولا الغدر. كل ما يحتاجونه هو أن يعيشوا حياة كريمة وأن تكون لهم كلمة في إدارة شؤون بلدهم. لن يستمع بن سلمان أبداً إلى مطالبهم، ولكن أفراد عائلته قد ينفذ صبرهم عندما يصبح ملكاً في نهاية المطاف.